**الدّرس الخامس: كان وأخواتها وما يعمل عملها:**

تنقسم كان وأخواتها إلى ثلاثة أقسام:

1. ما يتصرّف تصرّفا تامّا، فيأتي منه: الماضي والمضارع والأمر، واسم الفاعل والمصدر، وهي: كان وأمسى وأصبح وأضحى وظلّ وبات وصار.
* وهي تفيد اتّصاف اسمها بمعنى خبرها، بحسب الزّمن الذي تدلّ عليه صيغة الفعل الناسخ.
1. ما لا يتصرّف بحال، ويكون ملازما للماضي وهو: (ليس وما دام )، فـ" ليس" تفيد نفي اتّصاف اسمها بمعنى خبرها في الزّمن الحالي عند الإطلاق، أما عند التقييد فحسب الزمن الذي قيّد، وما دام تفيد استمرار المعنى الذي قبلها مدّة اتصاف اسمها بمعنى خبرها، ولابدّ أن تكون مسبوقة بـ"ما" المصدريّة الظرفيّة.
2. وما يتصرّف تصرّفا ناقصا وهو: مازال، ما فتئ ، ما انفكّ، ما برح، فيأتي منها الماضي والمضارع، وتفيد اتّصاف اسمها بمعنى خبرها اتّصافا مستمرّا، ولابدّ أن يسبِقها نفيٌ أو شبهه(نهيٌ أو دعاء).
* **ملاحظات:**
* كان وبعض أخواتها ، قد ترد تامّة المعنى كالفعل التّام أي غير ناقصة وتحتاج للفاعل، وتكون بمعنى "حدث وحصل". مثل: غابت الشمس فكان الظّلامُ
* قد تُحذَف كان مع اسمها جوازا، بعد "إن" و"لو" الشّرطيّتين، مثل، "لا ينفكّ الرّجل الكريم يجود بماله إنْ غنيّا وإنْ فقيرا".
* يجوز حذف نون كان في المضارع المجزوم للتخفيف، مثل " لم يكُ قادرا على العمل".
* قد يأتي خبر كان وبعض أخواتها مجرورا لفظا بحرف الجرّ الزّائد لغرض تقوية المعنى، مثل: "ليس المتّهم بمظلوم".
* قد يعمل عمل كان وأخواتها (تامّة التصرّف) شبهها من مشتقّاتها كاسم الفاعل والمصدر، مثل:" كونُك **مجتهداً** خيرٌ لك"، "ليس كلّ متملّقٍ كائنا **صديقَك".**
* **تطبيق:**

إليك الشّواهد الآتية، عيّن كان واسمها وخبرها، واستنبط بعض الأحكام المتعلّقة بها.

1. قال تعال: ﴿وكان الله غفورا رحيما ﴾
2. ﴿و لا يزالون مختلفين﴾
3. ﴿لن نبرحَ عليه عاكفين حتّى يرجع إلينا موسى﴾
4. كن سليم القلب عفّ اللّسان.
5. لم أك ظالما.
6. أنت مسؤول عن عملك إن خيرا وإن شرّا.
7. قدم الأستاذ فكان العمل والنّظام.
8. ليس الكريم بمذموم.